وبناصيته مرامه تعلقوا . فاتكم اهل القلعة عن الكلام
وطلبوا الامان وقالوا ادخلوه بسلام . وكان هذا
الحادث والتمهيد في شوال سنة اربع وثمانمئة
ولما استقر فيها امر سلطان الاحجار ان ينقل من داوية
فتى الحال سقوفه . وفي مكان احصنوه منه رموها
ثم ولى بها تخصانه محمد التمش . وولى عنها كما ولى امس
وهذه القلعة نحو من نصف يوم عن ارزنجان
ومن القلاع المشهورة في الدنيا بالمنازعة والعصيان
فلاجرم حين استولى عليها واقتضها وهدم الذكر اليها
وفتحها قهرا ومنحها جبرا . ابرز هذا المغنم الباهر
الى كل صادر في ممالكه ووارد . نكصت تراجم فيها من
الاخبار بكل سايح وشارد . وعنوان هذه الترجمة
بلفظها من عرف ترجمة . انا ما حفوناه ولا نعرفنا عليه
ولكن رققنا له القول وتلطفنا اليه . وقلنا له
نحن من قروح ماكه مملكته مادة الفساد ونحن لعمد
الجلاوي وقرا يوسف التركماني اللذان خربا البلاد
واهلكا العباد . والرضا بالمعصية معصية والاقرار
على الكفر كفر . والفاسق المحروم البائس شر من الفاجر
الظلوم الملابس قصارا في الفساد وديابه

وهو

وهو الامير . وفي الفساد صغير من وهو الكبير . والبلاء
فليس المولى ولبئس العشير . فافسداه وما اصلحا
وخرباه وما ربحا . فكان نهيه عن شانهم اظهر من تولهم
وشانهم .

القول

ولا تنفع الحرباء قرب صحبه الا ولكن التصحيح بحرب
ولم نزل على طريقته العوجا . فاشبه لما جاورهم
مجبرا ان عامى من ارجحا . منتهيا فما انتهى ونهينا
فما ارعوى . وادنيناه العبر من غيره فما اعتبر
وناداه لسان انتقامنا من المخالفين الحذر الحذر
وكنا وضعنا اسمه مع اسمنا على عادة حتمنا في المراسمنا
ورسمنا . فتعدى طوره . وابدى جوره . وكان في
بعض مراسلاته . وما وصفه من مكاتباته كتب اسمه
تحت اسم طهرتن . وهذا هو الواجب عليه والحسن
ثم انه اعني ابا يزيد لما طال كتابنا . ورد جوابنا
وضع اسمه فوق اسمنا بالذهب . وهذا المنافيه
من كثرة الحماقة وقلة الادب . ثم ذكر انه يوجه الرو
استخلاص ممالك الروم . ويتدفق في هذا الكتاب
وتفيهق في هذا الخطاب . فهو احد سلاطين الكتاب
والاساطين المستغان بها في الخطاب والجواب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1